Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان جند ابن زياد قد اقتحموا فسطاط نساء آل البيت، واعلموا فيه سلبًا ونهبًا، وبعد ذلك ساقوا الأسرى، وكان منهم ولدان للإمام الحسن، استصغر الجند شأنهما وسنهما فتركوهما، كما كان فيهم كذلك زين العابدين على بن الحسين، وكان مريضًا فى حجر عمته العقيلة زينب.

كان على زين العابدين من الذين استقطبوا أهم الأدوار خلال مأساة كربلاء وفى أعقابها.

وربما هذا هو الذى دفع بالدكتورة بنت الشاطئ أن تقول عن السيدة زينب: «أرى أن دور السيدة زينب الحقيقى قد بدأ بعد المأساة.. إذا كان عليها أن تحمى السبايا، وأن تناضل مستميتة عن غلام مريض هو على بن الحسين، ولولاها لذبح».

وحين جاءت السبايا من آل بيت النبى إلى يزيد بن معاوية فى دمشق، أدخل زين العابدين على يزيد وهو مغلول الأيدى، فقال لزيد:

- لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لفك عنَّا.

قال يزيد: صدقت.

وأمر بفك غله.

فقال على:

- ولو رآنا رسول الله ﷺ بعداء، لأحب أن يقربنا فأمر يزيد منه، وقال:

- إيه يا على بن الحسين، أبوك الذى قطع رحمى، وجهل حقى ونازعنى سلطانى فصنع الله به ما رأيت.

فقال على:

- «ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور».

فقال يزيد:

- وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم».